

مفهوم. مفهوم. يلعبون معي كما اعتدت أنا أن العب مع الآخرين. يستعملون نفس الأساليب ونفس الحركات.. ولكن يبقى هناك فارق في كل هذا...

أي فارق؟ هو نفسه لم يكن يعرف الكثير عنه.

انطلق مع رفاقه بسرعة، دخلوا احد المطاعم المتوسطة فأكلوا وشربوا ودخن لوبين سيجاراً ثم خرجوا وقاموا بجولة حول المسارح التي يمكن ان يفضلها دوبريك ورفيقته. وعند العاشرة مساءً شاهد مقصورة فخمة وعرف من العاملة أن فيها رجلاً متقدماً في السن وسيدة مقنعة بمنديل كثيف.

المقصورة المجاورة كانت فارغة. استأجرها فوراً واستدار ناحية أصدقائه ليزودهم بالتعليمات الضرورية واستقر إلى جانب الزوجين.

أثناء الاستراحة وتحت الأضواء الساطعة تمكن لوبين من التعرف إلى طيف دوبريك فيما بقيت السيدة قابعة في عمق المقصورة غير مرئية بوضوح. كان الاثنان يتحدثان بصوت نافت: وفجأة ارتفع الستار فيما استمرا هما في الحديث ولم يتمكن لوبين من سماع كلمة واحدة من حوارهما. مرت عشر دقائق. وجاء احدهم يقرع بابهما. كان واحداً من مفتشي المسرح. وسأل:

- السيد النائب دوبريك.. اليس كذلك؟

- نعم. أجاب دوبريك دهشاً. وأضاف:

- ولكن كيف عرفت اسمي؟

- من شخص يطلبك على التليفون. وقال انك في المقصورة رقم ٢٢.